الطريق إلى السلام الدائم في جنوب كردفان رأي المجموعات العربية وغير العربية

محمد أحمد بابو نواى

كلية السلامة للعلوم والتكنولوجيا و باحث فى دراسات السلام والتنمية

مستخلص :

تناولت هذه الدراسة موضوعاً مهماً وهو رأي أصحاب المصلحة سكان الولاية من القبائل العربية وغير العربية في عملية التسوية السلمية لقضية جنوب كردفان، وذلك باعتبار أن الدراسة قد شهدت العديد من التطورات السياسية في قضية جنوب كردفان حيث عقدت حوالي 10 جولات تفاوضية بين الحكومة والحركة الشعبية قطاع الشمال دون إحراز أي تقدم يذكر ، كما تناولت الدراسة بالوصف والتحليل البنية العامة في الولاية وكذلك عددت نقاط القوة ونقاط الضعف والمهددات والفرص . كما عددت الدراسة موضوعات التفاوض والخيارات المتاحة وكذلك قدمت بعض مقترحات الحلول للمشكلة ، ثم تطرقت لكل المحاور التي تتعلق بالسلطة والثروة والمشاركة في الحكم والخدمات والمحور الإنساني الذي ظل حديث كل الأطراف وتصدر قائمة الأولوية في كل جولات التفاوض العشرة ، تحصل الباحث على المعلومات الأولية من خلال الملاحظة والمعايشة والإطلاع على الصورة الدائرة في الولاية ، أما المعلومات الثانوية فقد حصل عليها الباحث من خلال التقارير الرسمية وبعض الكتب والدوريات وتقارير جولات التفاوض والجلوس لزعماء هذه المجموعات العربية وغير العربية ،توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها : إنشاء صندوق لاعمار المنطقة أسوة بصندوق الشرق ودارفور .

كما تم صياغة عدد من التوصيات أهمها ضرورة الإسراع بعملية التسوية السلمية وعدم الخوض في الحرب التي لا يمكن من خلالها تحقيق أي نصر لأي من الأطراف .

كلمات مفتاحية : المجموعات السكانية ، المجموعات القبلية ، القبائل العربية ، القبائل غير العربية.

ABSTRACT:

The study dealt with a very important subject which the opinion of the interested people of the state from the Arab tribes or non Arab tribes in peaceful settlement process of South Kordofan's issues, considering that the study witnessed many political development in the South Kordofan's issue, where about ten negotiation round have been held between the government and the SPLM/ N sector without improving in progress in the issue, also the study addressed by description and analysis to the general infrastructure of the state, and a number of points of strengthen and points of weakens and challenges and opportunities. Also showed the subject of negotiation and the available choices also provide some proposals to solve the problem.

Then turning each themes that relate to power and wealth and participation in governance and services and humanitarian theme which remained the speech of all parties and take priority in every negotiation of the ten rounds, regarding the primary information, the researcher gets through observation and homeliness and photo department in the state, Secondary data were obtained by researcher through official

reports and some books, periodicals and reports of negotiating rounds and sit down with the leaders of these Arab and non-Arab groups, the study found many of the results, including: establishment of a fund for the reconstruction of the region similar to the East and the Darfur Fund. A number of recommendations have been formulated including the need to accelerate the process of peaceful settlement of sound, not to engage in a war that cannot be achieved any victory for any of the parties.

Keywords: *Population groups, tribal groups, Arab tribes, and non-Arab tribes.*

مقدمة :

استحوذت قضايا الحرب والسلام في ولايتي جنوب كردفان ، والنيل الأزرق على اهتمام القوى السياسية الولائية والقومية ، وظلت مطروحة في الساحة بإلحاح شديد ، مضت أكثر من 5 أعوام منذ أن تجددت الحرب في هذه الولاية دون أن يحدث اى اختراق حقيقي في مواقف أي من طرفي النزاع ، تفاقمت هذه الأزمة بعد توقيع تحالف كاودا وتكوين الجبهة الثورية في 2011/11/11م وهي جبهة ضمت بالإضافة للحركة الشعبية قطاع الشمال ثلاث من حركات دارفور المتمردة وهو التحالف الذي وجد دعم لوجستياً ومحضناً أمناً في دولة جنوب السودان مما أدى إلى توتر بين الدولتين أوصلهما إلى حافة الحرب الشاملة .

مثل القرار 2046منعطفاً جديداً في هذه القضية حيث وضع كل من دولتي السودان وجنوب السودان في أجواء التفاوض من جديد بعد أن توقف بسبب أحداث هجليج ، أعلنت الحكومة موافقتها على مسار آخر لمعالجة قضيتي جنوب كردفان والنيل الأزرق مما يعني فتح التفاوض مع أبناء الولايتين في الحركة الشعبية وهو مسار رحبت به كل الأطراف ،وعلى الرغم من التأييد الواسع لمبدأ التفاوض لكن هناك رفض للحل الثنائي على نسق نيفاشا ومطالبة بتوسيع المشاورات لتشمل جميع أهل المصلحة فى الولاية .

طرحت عدد من الفعاليات مثل مبادرة جامعة الخرطوم و مجلس شورى الحوازمة، ومنبر جنوب كردفان واتحاد عام المسيرية والهيئة الشعبية لتنمية المنطقة الشرقية ، وهيئات أخرى كثيرة ورؤى مختلفة لمعالجة القضية ، كما لا يغفل المجموعات السكانية ذات المصلحة في حدوث السلام والاستقرار .

مشكلة الدراسة :

جنوب كردفان تاريخ الحرب وطريق السلام :

شهدت ولاية جنوب كردفان منذ عام 1984تمرداً تصاعدت وتيرته وتطورت أساليبه فخلف آثاراً سالبة متعددة وجروحاً غائرة في أعماق إنسان الولاية ، وكذلك حرمت هذه الحرب معظم أطفال الولاية من فرص التعليم الأساسي ، وأدت إلى تزايد الفقر والعوز نتيجة لفقدان الأسر لمصدر دخلها وعائلها وتسببت في التشرد والنزوح الى خارج الولاية واللجوء الى دول الجوار و ساهمت في بروز أخلاق شاذة وسلوك غير مألوف وعطلت حركة التنمية ودمرت البنية التحتية في الولاية وأصبحت قضايا جنوب كردفان مادة خصبة في الإعلام الخارجي ومدخل لتشويه سمعة السودان .

بذلت الحكومة مجهودات عديدة لمعالجة الأزمة وتسويتها ففي عام 1997م وقعت اتفاقية سلام مع فصيل جبال النوبة المتحد بقيادة محمد هارون كافي وفي يناير 2002م وقعت اتفاق وقف إطلاق النار في سويسرا الذي تطور لبروتوكول خاص وُقع ضمن اتفاقية السلام الشامل التي عرفت باتفاق نيفاشا 2005م وهو الاتفاق الذي أنهى الحرب أدى الى تقرير المصير كأحد مستحقات الاتفاق الذي ادى إلى انفصال جنوب السودان .

أما بالنسبة لجنوب كردفان فقد أفضى البروتوكول الخاص بالولاية إلى شراكة في الحكم بين المؤتمر الوطني والحركة الشعبية استمرت حتى قيام الانتخابات وفوز المؤتمر الوطني وهي النتيجة التي رفضتها الحركة الشعبية وتسببت ضمن عوامل أخرى عديدة إلى إعادة المنطقة مجدداً إلى دائرة الأزمات والتوتر الذي تصاعد حتى وصل إلى مرحلة التمرد من جديد.

اتفاقيات السلام السابقة والمعروفة باتفاقية السلام الشامل انتهت إلى نتائج محزنة ولم تصنع سلاماً مستداماً فتقرير المصير انتهى إلى الانفصال ، وبروتوكول أبيي انتهى إلى تدويل القضية وبروتوكول جنوب كردفان والنيل الأزرق انتهى بتجدد التمرد في الولايتين وهذا يعني عدم جدوى الحل الثنائي بين المؤتمر الوطني والحركة الشعبية ، ولابد أن يكون لمختلف مكونات الولايتين ونخبها دوراً محورياً إذا أردنا تحقيق سلام مستدام

أسئلة الدراسة :

حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية :

أ. هل يسكن جنوب كردفان عدد كبير من القبائل العربية والقبائل غير العربية وغير النوبية ؟

ب. هل هناك من يقسم سكان ولاية جنوب كردفان إلى سكان أصليين أصحاب الأرض وسكان غير أصليين ؟.

ت. هل لسكان ولاية جنوب كردفان من هذه المجموعات غير النوبية وغير العربية أي وجود من خلال تمثيل وفود التفاوض؟ .

ث. إدارة ملف الولاية لفترة طويلة بغير أبنائها هل له تأثير سلبي على عملية التسوية السلمية ؟.

ج. هل الشراكات والتحالفات بين القبائل ذات الأصول المختلفة لها دور فعال في عملية حفظ الكيان الاجتماعي في الولاية بشكل منضبط .

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة لأنها تناولت بالتفصيل رأي المجموعات العربية وغير النوبية التي تسكن في المنطقة وهي تمثل أكثر من 40% من مجموع سكان المنطقة في عملية التسوية السلمية لقضية جبال النوبة.

6-أهداف الدراسة :

1. هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أن سكان جنوب كردفان من القبائل العربية وغير النوبية يمثلون نسبة لا تقل عن 40% من مجموع سكان الولاية .
2. هدفت الدراسة لإبراز نقاط القوة والضعف التي يمكن أن تستفيد منها الدولة في علمية صناعة السلام .

3. كما تناولت بالشرح الفرص الموجودة والمهددات التي يمكن أن تعصف بعملية السلام بعيداً عن أهداف الناس بالخرطوم .
4. هدفت هذه الدراسة لتحديد الموضوعات التي يمكن التفاوض عليها.
5. طرحت الدراسة بعض الخيارات المتاحة وقدمت مقترحات للحلول.

7-فروض الدراسة :

تقوم الدراسة على الفروض الآتية :

1. المجموعات العربية وغير النوبية في جنوب كردفان تمثل أكثر من 4% من جملة سكان الولاية .
2. هناك فرص ومهددات ونقاط قوة ونقاط ضعف في الولاية لم يتم استغلالها وتوظيفها بالشكل السليم في عملية السلام .
3. المركز يتعامل بطريقة انتقائية مع بعض المجموعات الإثنية دون الأخرى مما يولد ذلك رد فعل سالب ومضاد لدى المجموعات السكانية الأخرى .
4. لابد من وجود طريق ثالث لعملية التسوية السلمية لقضية جنوب كردفان .

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بسرد ووصف الأحداث حسب الملاحظة والمشاهدة ومعاصرة الأحداث وتتبعها لمعرفة مدى تأثيرها في كل مرة على رأي المجموعات العربية غير النوبية وكذلك تأثيرها على مواطن الولاية.

محاور الدراسة :

تتكون الدراسة من المحاور التالية :

- أساسيات الدراسة .
- الإطار النظري .
- الدراسة التطبيقية .
- النتائج والتوصيات .
- الخاتمة .

<u>الإطار النظرى :-</u>

10- تحليل البيئة العامة بالولاية :

الفرص المتوفرة والتي يمكن توظيفها لصالح السلام :

1. رغبة سكان الولاية وحاجتهم للسلام والاستقرار وامتعاضهم من الحروب المتكررة .
2. التنوع الأثني والتعدد الثقافي والديني لسكان ولاية جنوب كردفان وتجارب التعايش وتقاسم الموارد الذي نظمته الأعراف المحلية .
3. موقع الولاية الوسط وسهولة اتصالها مع بقية أجزاء السودان مما أسهم في دمجها مع الآخرون في إطار السودان الموحد وتجاوزها آثار قانون المناطق المقفولة .
4. الاتجاه العالمي نحو التكتل والوحدة .

المهددات التي يمكن أن تعصف بعملية السلام بعيداً عن الحلول المطروحة :

أ. الحدود الطويلة مع دولة الجنوب والارتباط السياسي والعسكري بين الحركة الشعبية في الشمال والحركة الشعبية في الجنوب .

ب. وجود الحركات المسلحة التابعة للجبهة الثورية وتداخل علاقتها مع الحركة الشعبية جنوب كردفان من خلال تحالف كاودا .

ت. الإطماع الخارجية في موارد الولاية العديدة وإمكانية دخول الأيادي الإسرائيلية .

ث. المكايدات السياسية بين النخب والأحزاب السياسية والانصراف عن القضايا الأساسية إلى الصراعات الهامشية غير الموضوعية التي تهدد وحدة سكان جنوب كردفان .

ج. الاصطفاف الاثني والجهوي والصفوي وتراكمات أخطاء الماضي ومحاولة تقسيم السكان إلى سكان أصليين وسكان غير أصليين (التنظيم الدائم لأبناء جبال النوبة الأصليين) .

ح. الفشل في تلبية وإشباع ورغبات أهل الولاية في المشاركة السياسية العادلة في السلطة في المجالين التشريعي والتنفيذي القومي والولائي وتحول ذلك إلى غبن سياسي .

خ. ضعف الإعمار والتنمية المستدامة في الولاية وتزايد معدلات الفقر.

نقاط القوة التي يمكن أن تبنى عيها سياسات الدول لتحقيق السلام :

1. التقارب الجغرافي والسكني وعدم وجود حواجز بين القبائل في جنوب كردفان.
2. انتشار اللغة العربية كلغة تواصل وتخاطب مشتركة بين جميع مكونات الولاية ودورها في توحيد الوجدان والثقافة.
3. سهولة التواصل شمالاً وجنوباً وغرباً وشرقاً وما يترتب على ذلك من تداخل في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبروز المصالح المشتركة .
4. الشراكات والتحالفات بين القبائل ذات الأصول المختلفة والاتفاق على استغلال الموارد المتاحة وفق الأعراف المحلية .
5. الأعراف والأحلاف المتبعة لتنظيم كافة نواحي الحياة بين القبائل في الولاية .

نقاط الضعف التي يمكن أن تؤثر سلباً في عملية تسريع السلام :

1. التعامل الانتقائي من قبل المركز مع بعض مكونات الولاية دون غيرهم مما يولد رد فعل مضاد لدى المكونات السكانية الأخرى .
2. عدم اتفاق أبناء الولاية تحت مظلة واحدة تضمن مصلحة الأجيال القادمة.
3. إدارة ملف الولاية في المركز بصورة مستمرة بغير أبنائها .
4. عدم إشراك أبناء الولاية في مناقشة القضايا التي تخص مستقبلهم وفي حالة إشراكهم يتم إغفال بعض المكونات والتركيز على جزء معين من السكان دون غيرهم ويكون دورهم رمزياً وهامشياً .
5. عدم حسم القضايا الخلافية الكبرى مثل الأرض والهوية واستقلال الموارد والارتباط السياسي والعسكري بالجنوب .

الموضوعات التي يجب التفاوض عليها :

1. تحول الحركة إلى حزب سياسي .
2. فك ارتباط الحركة الشعبية قطاع الشمال بالجنوب سياسياً وعسكرياً .
3. إنهاء الوجود المسلح من غير الشرطة والقوات المسلحة .
4. ملكية واستخدام الأرض .
5. إدارة الموارد الطبيعية ونصيب الولاية في الثروات القومية .
6. قسمة السلطة والثروة .
7. قضايا الحدود والعلاقة مع دولة الجنوب.
8. التنمية المتوازنة والمستدامة .
9. الدولة المدنية .

الخيارات المتاحة في عملية التفاوض :

1. استكمال اتفاق نيفاشا بروتوكول جنوب كردفان (جبال النوبة) وتفعيل مخرجات الانتخابات العامة التي يجب ان تجرى بالولاية والعمل من خلال المؤسسات التي تفرزها كالوالي والمؤسسة التشريعية (مجلس الولاية التشريعي) والمؤسسة التنفيذية (مجلس الوزراء)الولائي واكمال إجراء المشورة الشعبية وعملية الدمج والتسريح للقوات وبقية الترتيبات التي نص عليها دستور الولاية لسنة 2006م .

2. البحث عن إطار جديد لاتفاق ثنائي على نسق الاتفاق الإطاري المعروف باتفاق نافع عقار والوصول لاتفاق تفصيلي يتضمن فترة انتقالية ونسب مشاركة في السلطة والثروة وهو ما يلقي على الدولة أعباء جديدة في الحوار والبحث عن ترضيات ومحاصصة في الحكم على المستوى الولائي والاتحادي على نسق اتفاقية الدوحة وسلام الشرق .

3. اقتراح مسار ثالث لا يقصر التفاوض بين طرفين فقط هما المؤتمر الوطني والحركة الشعبية بل يشرك القوى السياسية الأخرى والمستقلين وتكون القسمة على ثلاثة كتل بدلاً من اثنين وصاحب هذه الورقة يميل إلى الخيار الثالث :

مقترحات الحلول لقضية جنوب كردفان:

1. احترام سيادة جمهورية السودان وحدودها ودستورها .
2. احترام المعتقدات الدينية وحرية ممارستها.
3. المواطنة هي أساس الحقوق والواجبات المدنية والقانونية واحترام مبدأ المساواة وعدم التمييز بين الأشخاص على أساس العرق أو الدين أو النوع .
4. التمثيل العادل لكافة مكونات الولاية الأثنية والسياسية في السلطة الولائية والقومية .
5. إكمال تحول الحركة الشعبية قطاع الشمال من حركة عسكرية إلى حزب سياسي مدني وفقاً للدستور والقانون خلال فترة زمنية محدودة الأمد .

6. إعادة إعمار وأزالة آثار الحرب واشراك المنظمات الدولية والجهات المانحة في تقييم وتمويل المشروعات المطلوبة .
7. تعويض المتأثرين بالحرب وإزالة آثارها .
8. حسن إدارة التنوع واحترام الثقافات والديانات والأعراف والتقاليد وخصوصية الكيانات الاجتماعية الولائية وتراثها الثقافي .
9. تعزيز الشفافية ومبادئ الحكم الرشيد ومحاربة الفساد والتداول السلمي للسلطة من خلال انتخابات حرة ونزيهة يكون فيها التصويت خاضعاً للمراقبة الوطنية والدولية .

الدراسة التطبيقية :-

محاور التفاوض :

1. **محور الترتيبات الأمنية :**

1. وقف إطلاق النار وكافة العدائيات لإبداء حسن النية .
2. تكوين لجنة مشتركة من الطرفين تقوم بتنفيذ بنود الاتفاقية الأمنية التي يتم الاتفاق عليها .
3. إكمال الترتيبات الأمنية وكافة الأمور المتعلقة بها خلال فترة لا تتجاوز نصف العام .
4. تجميع قوات الحركة في موقع أو موقعين تمهيداً لتوفيق أوضاعها .
5. دمج قوات الحركة وقوات الدفاع الشعبي الشرطة الشعبية في القوات النظامية وفق المؤهلات المطلوبة والقانون الذي يحكم عمل هذه القوات خلال فترة زمنية محددة وبأعداد يتم الاتفاق عليها في قوات الشعب المسلحة والقوات النظامية الأخرى والخدمة العامة.
6. السيطرة على الأسلحة الصغيرة والخفيفة المنتشرةوالتي تمثل مهدداً أمنياً للولاية والسودان ، واعمل على نزعها تدريجياً بصورة متوازنة ومتزامنة من كافة الأطراف بالولاية ، مع تطوير نظام مفوضية نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج لتلافي الأخطاء السابقة .

2. **محور الحكم والسلطة :**

1. اعتماد الحكم الفدرالي اللامركزي واسع السلطات كصيغة لإدارة البلاد .
2. اعتماد الهيكل التنفيذي لإدارة الولاية حسب ما ورد في بروتوكول جنوب كردفان .
3. تأسيس هيكل الدولة على سلطات ذات مستوى اتحادي ولائي ومحلي فعال يراعى خصوصية المنطقة وظروفها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية .
4. الاتفاق على فترة انتقالية مدتها سنتان تتقاسم خلالها جميع مكونات الولاية السياسية والاجتماعية السلطة وفق نسبة عادلة .
5. يتولى قيادة الولاية خلال الفترة الانتقالية (منصب الوالي) شخصية متفق عليها من أبناء الولاية وينوب عنه اثنين ممثلين لأكبر الكتل في القوى السياسية الرئيسية الموقعة على الاتفاق .
6. يتقاسم السلطة التنفيذية خلال الفترة الانتقالية المؤتمر الوطني والحركة الشعبية والقوى السياسية الأخرى والمستقلين على النحو التالي :

أ. 40% تخصص للمؤتمر الوطني .

ب. 30% للحركة الشعبية .

ج. 30% للقوى السياسية الأخرى والمستقلين بالولاية .

7. تعيين مجلس تشريعي انتقالي مكون من (60) مقعداً تتوزع وفق النسب أعلاه .

8. تُجرى انتخابات حرة ونزيهة بعد انقضاء الفترة الانتقالية تحت مراقبة المؤسسات المحلية والدولية .

9. اعتماد التفاوض بين الأطراف كوسيلة وحيدة لحل النزاعات وفي حالة نشوء أي خلاف يجب الاحتكام للوسائل القانونية .(يتم الاتفاق عليها) .

اقتسام السلطة :

1. الاتفاق على أسس وسياسات محددة تضمن مشاركة جميع أبناء الولاية بعدالة مع معالجة ضعف تمثيل أبناء الولاية في جميع مستويات الحكم الاتحادي ليتوازى مع نسبة تعدادهم السكاني بما في ذلك الخدمة المدنية القومية والهيئات والمؤسسات العامة والمفوضيات , ويشمل ذلك وظائف وكلاء الوزارات ، والسفراء وأعضاء المفوضيات ، ومناصب المسئولية العليا الأخرى ووظائف الشركات الأخرى .

2. تطبيق مبدأ التمييز الإيجابي لصالح أبناء جنوب كردفان بما يعزز تمثيلهم في الخدمة المدنية والمفوضيات والهيئات والشركات الحكومية والقوات النظامية .

3. إعادة المفصولين من الخدمة المدنية القومية بشكل تعسفي مجحف لأسباب تتعلق بالنزاع في الولاية إلى وظائفهم مع ضمان حصولهم على إقدميتهم ومستحقاتهم . وتقوم مفوضية الخدمة المدنية القومية بتلقي الشكاوي ودراستها والفصل فيها .

خدمات التعليم والصحة :

1. التوسع في إنشاء وبناء المدارس وتوفير فرص التعليم بما يتناسب وتعداد السكان بالولاية وفقاً لمبدأ (عدد السكان / مدرسة) لتعويض نقص التعليم مع مراعاة قيام مدارس نموذجية بداخليات كوسيلة لضمان عدم تسرب الطلاب من الدراسة .

2. إقامة مراكز للتدريب المهني بكل مدن الولاية الرئيسية لاستيعاب الرصيد التربوي وتعويض المتضررين عن فقد فرص التعليم نتيجة لظروف الحرب وتوفير عمالة ماهرة .

3. إقامة مستشفيات تخصصية ريفية بمعدل مستشفى لكل محلية على الأقل .

4. التوسع في التغطية بالنسبة للتأمين الصحي ليشمل أكبر عدد من المواطنين المتأثرين بالحرب.

5. زيادة المنح السنوية لأبناء جنوب كردفان في الجامعات والمعاهد القومية .

المحور الاقتصادي :

أ. إقامة صندوق خاص بتنمية الولاية لإزالة آثار الحرب على أن يوفر له الدعم اللازم بواسطة الحكومة والمانحين والقروض الخارجية ويتم تحديد أهدافها ونشاطاتها .

ب. إنشاء مفوضية للخدمة المدنية لتوفيق أوضاع العسكريين على أن تقوم بحصر مواطني الولاية في المناصب القيادية في الخدمة المدنية القومية وتتخذ التدابير اللازمة لمعالجة الخلل وفق مبدأ التمييز الإيجابي .

ت. إعطاء حكومة الولاية الحق في إبرام اتفاقيات دولية مع حكومات أجنبية ومنظمات غير حكومية حول التعليم الصحة ، والشئون الإنسانية واستقطاب القروض والمنح والتجارة والاستثمار وتقديم المساعدات الفنية على أن يكون ذلك تحت إشراف الحكومة القومية .

ث. إعادة تشغيل مؤسسة جبال النوبة الزراعية للعمل وفقاً لمفاهيم جديدة أكثر تطوراً .

ج. تشجيع إقامة شركات مساهمة عامة لإقامة مشاريع اقتصادية كبرى تسهم في التنمية الاقتصادية تستثمر المواد الخام المحلية .

ح. إقامة مشروعات تنمية متكاملة لتوطين الرحل وتعزيز مشاركتهم في الدخل القومي .

خ. الاهتمام بالبنيات التحتية من طرق وكهرباء التي تشجع على الاستثمار والإنتاج والتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

د. تشجيع الاستثمار في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية والتعدين والميزات التفضيلية الأخرى للولاية .

ذ. إقام بنك خاص بالتمويل الأصغر لإخراج مواطني الولاية من الوضع السيء الذي نتج عن الحرب .

ر. رفع نسبة الولاية إلى 10% من صافي إيرادات البترول المنتج داخل الولاية وكافة الثروات القومية في الولاية .

ز. إعادة تأهيل محطة البحوث الزراعية بكادوقلي والمحطات الفرعية الأخرى التابعة لها .

س. دعم جامعات الولاية مع إضافة كلية الطب وكلية المختبرات الطبية وكلية الهندسة وكلية الصيدلة وكلية طب الاسنان لتخريج كوادر يمكن أن تقدم خدمة متميزة للولاية .

الزراعة والثروة الحيوانية :

1. الاهتمام بالزراعة وتطويرها كوسيلة يعتمد عليها معظم السكان وتوفير الدعم اللازم وتوفير الآليات للمزارعين بقروض ميسرة وانشاء مراكز للبحوث والتطوير والتصنيع .
2. تنمية وتطوير الثروة الحيوانية وتخطيط مسارات متفق عليها وإقامة مراكز علاجية ثابتة تلبي حاجة الرعاة وتوفير مصايف بديلة للجنوب.
3. قيام مفوضيات تعمل على معالجة آثار الحرب وتوفر لها الحكومة والجهات المانحة داخلياً وخارجياً التمويل اللازم للقيام بالواجبات الموكلة لها مثل :

أ. مفوضية الأرض .

ب. مفوضية الشئون الاقتصادية والتمويل الأصغر .

ت. مفوضية الشئون التعليمية .

ث. مفوضية الزراعة والبساتين والبيئة .

ج. مفوضية الرحل والثروة الحيوانية والمراعي والمياه .

ح. مفوضية إدارة التنوع .

خ. مفوضية التقويم والتقييم والمتابعة للاتفاق .

المحور الإنساني :

1. وقف العدائيات .
2. المساعدة على فتح الممرات الآمنة لتوصيل الإغاثة والإعانات الضرورية للمتأثرين .
3. تعويض المتأثرين بالحرب من النازحين والرحل الذين فقدوا أراضيهم الزراعية وثروتهم الحيوانية وكذلك المواطنين الذين أجبروا على ترك قراهم لعدم الأمن .
4. إنشاء صندوق للمساهمة في إعمار المناطق المتأثرة بالحرب في الولاية أسوة بدارفور والشرق .
5. ترتيب العودة الطوعية للراغبين في العودة إلى قراهم الأصلية أو غيرها .
6. تجنب توصيل العون الإنساني إلى مناطق الحركة فقط واهمال المتأثرين الذين تحركوا إلى مناطق آمنة .
7. تمكين المنظمات الوطنية من توصيل العون الإنساني للمتضررين.

مشروعات إعادة الإعمار التنموية :

أ. **الطرق :**

1. إكمال شبكة الطرق التي انتظمت الولاية وتوقفت بسبب الحرب .
2. إنشاء طرق جديدة تربط مناطق الإنتاج بمناطق التسويق والتخزين.
3. ربط الولاية عبر شبكة من الطرق القومية مع دولة الجنوب لإدارة التجارة وتبادل المنافع الاقتصادية المشتركة وإنشاء مدن جمركية في الحدود .
4. الاستفادة من مشروعات حصاد المياه وبرنامج النفرة الزراعية وتحديداً :

أ. بناء عدد مناسب من السدود الكبيرة (وليس حفائر) ذات مردود اقتصادي وبيئي على أن يتم توزيعها بصورة عادلة في الولاية وأن لا تقل مساحة تصميم السد من 5 . 3كيلومترا طولاً وعرضاً .

1. استخدام السدود في الري التكميلي في الزراعة والاستفادة من الميزة النسبية للولاية في إنتاج المحاصيل البستانية .
2. تحسين البيئة والمناخ وإدخال السياحة كمورد جديد في الولاية .
3. تطوير الثروة الحيوانية وإنشاء مصايف بديلة للجنوب بتوفير مصادر مياه جديدة .

د. **ربط الولاية بشبكة الكهرباء القومية لتسهيل :**

- قيام مشروعات صناعية كبيرة وخاصة الصناعات التحويلية والزراعية لدعم الاقتصاد القومي وتوفير فرص العمالة لسكان الولاية .
- الاستفادة من الكهرباء في المشروعات الزراعية والحيوانية المرتبطة بها (دواجن . ألبان) .

خاتمة :

هذه الورقة تمثل رأي أصحاب الشأن من القبائل العربية وغير العربية من مكونات جنوب كردفان الأهلية والسياسية ومنظمات المجتمع المدني معروضة للحوار بغرض ا لوصول إلى إجماع حول القضايا الأساسية وتهدف إلى تيسير الطريق إلى السلام العادل والمستدام وتحقيق الأمن والاستقرار .

النتائج :

1- ضرورة إشراك مكونات الولاية العربية والنوبية وغير العربية وغير النوبية بصورة متساوية في عملية التمثيل في وفود التفاوض فى القضايا التى تهم الولاية .
2- إعتماد الحوار والتفاوض كوسيلة بديلة لحل مشاكل الولاية بدلاً من الحل العسكري .
3- من الضروري بمكان وضع خارطة طريق لكيفية وضع نهاية للحرب الدائرة فى جنوب كردفان .

التوصيات :-

1- تتبنى لجنة المفاوضات مقترح لقيام مؤتمر جامع لكل مكونات الولاية بغرض توفيق اراء المواطنين فى الداخل حول السلام المستدام .
2- إكمال مشروعات التنمية التى توقفت بسبب الحرب سواء كان ذلك فى المبانى او الطرق او غيرها من المشروعات الخدمية .
3- وضع خطة إسعافية لتنمية الولاية حتى تستطيع ان تلحق بمثيلاتها من الولايات .

<u>المراجع والمصادر</u> :-

المقابلات :

1. مقابلة مع أمير أمارة النمانج ، رمضان طياره ، الدلنج 11/فبراير 2016 .
2. مقابلة مع أمير أمارة الغلفان ، فضل هبيلا الدلنج /13/فبراير 2016 .
3. مقابلة مع أمير أمارة الدلنج ، عبد الحميد عيسى ، الدلنج 2006/4/12 .

الوثائق :

1. إتفاق وفق إطلاق النار بجبال النوبة بين الحكومة والحركة سويسرا 2012م .
2. إعلان المبادى نيروبى بين الحكومة والحركة الشعبية 1996م .
3. إعلان كمبالا لمنبر المجتمع المدنى لجبال النوبة والنيل الازرق نوفمبر 2002م .
4. توصيات مؤتمر كل القبائل الأول ، كاودا ، ابريل 2005م .
5. برتكولات نيفاشا ، وضع ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق ، يناير 2000م .

الكتب :

1. محمد أحمد عبد الغفار ، فض النزاعات فى الفكر والممارسة الغربية ، دراسة نقدية وتحليلية فى الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الخرطوم 2013م .

2. على أحمد حقار ، البعد السياسي للصراع القبلي فى دارفور مطابع السودان للعملة ، الخرطوم / 2013م .
3. حامد البشر ، محاولات لفهم العلاقات القبلية وديناميات الحرب والسلام فى جبال النوبة ، ط / 2002م .
4. د.آدم الزين محمد ، رؤى حول النزاعات القبلية فى السودان ، تعدد الدراسات الافريقية والاسيوية ، دار جامعة الخرطوم للنشر 1998م .
5. أحمد يونس سعيد ، دور الحكومات المركزية ، فى تفاقم النزاع فى السودان ، حالة جبال النوبة ، دار جامعة أفريقيا للنشر ، الخرطوم .
6. حلف مفاوضات السلام السودانية ، إصدار مجلس الاعلام الخارجي ، الخرطوم ، بو 2004م .
7. سراج الدين عبد الغفار ، الصراع المسلح فى جبال النوبة رسالة ، جامعة افريقيا العالمية ، 1997م

التقارير :

1. تقرير وزارة الزراعة ، ولاية جنوب كردفان ، 2014م .
2. تقرير وزارة الشئون الاجتماعية والثقافية ، ولاية جنوب كردفان ،2015م .
3. تقرير وزارة التربية إدارة التعليم ، ولاية جنوب كردفان ، 2015م .

الأوراق العلمية :

معالم قضية جبال النوبة ، ورقة عمل قريتى فى سمنار السلام والتنمية ، بجامعة الدلنج ، 2002م .